بسم الله الرحمن الرحيم

كلية التربية

قسم علم النفس التربوى

فعالية برنامج تدريبى فى تنمية مهارات التفكير الابتكاري وأثره على بعض المتغيرات المعرفية وغير المعرفية

رسالة مقدمة من الباحثة

جيهان على محمد على حماد

مدرس مساعد بقسم علم النفس التربوي

للحصول على درجة دكتوراه الفلسفة في التربية

تخصص علم نفس تربوي

إشراف

أ.د/ حسنين محمد الكامل

أستاذ علم النفس التربوى

كلية التربية – جامعة حلوان

د/محروس فرغلى عبد الحليم

مدرس علم النفس التربوى

كلية التربية – جامعة سوهاج

د/مديحة محمد محمود سالمان

مدرس علم النفس التربوى

كلية التربية – جامعة سوهاج

٢٠٠٨ ــ ١٤٢٩

الفصل الخامس
ملخص الدراسة

يتضمن هذا الفصل :

- ملخص الدراسة باللغة العربية .

الفصل الخامس
ملخص الدراسة باللغة العربية

مقدمة :

يعد التفكير أعلى مراتب النشاط العقلى، ويمثل إحدى العمليات العقلية المعرفية التى تشكل جانباً راقياً من شخصية الإنسان يميزه عن غيره من الكائنات، إذ يستطيع الإنسان عن طريق التفكير أن يواجه كل ما يقابله من مشكلات وأن يجد لها ما يناسبها من حلول.

وإذا كان التفكير بشكله المعتاد فطرة طبيعية خلقها الله سبحانة وتعالى فى الإنسان، إلا أن التفكير الجيد لا يتشكل عند المرء تلقائياً بل يجب تعلمه واكتساب المهارة فيه، ومن الملاحظ أن كثيراً من الناس لا يحسنون التفكير، ليس لأنهم يفتقرون إلى الذكاء أو تنقصهم القدرة العقلية، وإنما لأنهم لم يتعلموا الفنيات الخاصة بطرق التفكير الجيد، ولم ينالوا التوجيه الصحيح ولا التدريب اللازم له .

والمهارة فى التفكير تولى اهتماماً كبيراً بالإدراك والقدرة على الفهم وتوجيه الانتباه، إنها مسألة استكشاف للقدرة وتطبيق للمعرفة، وهى كيفية التعامل مع المواقف، وخواطر المرء وأفكار الآخرين، كما أنها تشمل القدرة على التخطيط واتخاذ القرار والبحث عن الدليل والتخمين والابتكار (مجدى عبد الكريم، ٢٠٠٣: ٣٧) .

وتؤكد الدراسات المتعددة التى أجريت فى مجال التفكير الابتكارى حقيقة هامة مؤداها أن القدرة على التفكير الابتكاري شائعة بين الناس جميعاً وإنما يكمن مجال الفرق بينهم فى درجة أو مستوى هذه القدرة، ومن هنا جاء الاهتمام بمجال الدراسات المتعلقة بتنمية التفكير الابتكارى ورعايته (أحمد عبد اللطيف عبادة، ٢٠٠١: ٥-٦) .

وفى سبيل تحقيق الهدف السابق، تركزت جهود كثير من العلماء والباحثين فى السنوات الأخيرة، فى وضع وتطوير العديد من البرامج التى تناولت تعليم التفكير بشكل عده كثير من الباحثين موجة جديدة فى علم النفس المعرفى.

ويقدم دى بونو برنامجاً يقوم على التعليم المباشر لمهارات التفكير، فهو يرى أن التفكير مهارة، والمهارة كما يعرفها هى القدرة على الأداء بشكل فعال فى ظروف معينة،

وبما أن المهارة بعد اكتسابها يمكن تنميتها، فهو يرى أن الأمر ذاته ينسحب على التفكير، حيث يمكن تنميته هو الآخر(دي بونو،١٩٨٩: ٥٩).

وقد أنشأ دى بونو مؤسسة البحث المعرفى ***Cognitive Research Trust*** والتى تكتب اختصاراً ***CoRT***، وقد وضع برنامجاً محدد الأطر لتعليم التفكير أطلق عليه "الكورت" نسبة إلى المؤسسة، حيث استفادت منه العديد من دول العالم فى مدارسها بل إن دولاً كثيراً قد جعلت تعليم التفكير مادة مدرجة فى مناهجها الدراسية (دي بونو،١٩٩٨-أ:١١-١٢) .

إلا أن التفكير الابتكاري ليس هو الذكاء أو التفوق، وإنما هو حسن التعامل مع الأمور، أي الجدة مع الملاءمة، كما أنه مثل أي تفكير آخر يتحدد من خلال عوامل متعددة منها المعرفية والوجدانية والاجتماعية، والتي تؤثر في هذا التفكير (اسماعيل عبد الفتاح، ٢٠٠٣ : ٨٦) .

وتمثل القدرة على السلوك بالتعاون مع الآخرين أحد خصال السلوك الذكى، حيث يتجلى فى هذا السلوك نوع من الذكاء الاجتماعى الذى يتيح للفرد تفهم وجهات نظر الآخرين والتخلى عن الأنانية وهنا يبرز دور مرونة التفكير التى تجعل الأفراد يسلكون طرقاً عدة لحل نفس المشكلة كما تجعلهم أكثر تفهماً وتعاطفاً من الناحية العقلية مع وجهات نظر الآخرين (***Costa, 1991 :102***).

ولا شك أن ذلك يتيح للفرد أن يصبح أكثر وعياً بعمليات التفكير ومهاراته، كما أنه يصبح أكثر وعياً ذاتياً بنفسه كمفكر، ويرتبط مفهوم الوعى الذاتى بالذكاء الشخصى من وجهة نظر فؤاد أبو حطب، حيث يمثل وعى الفرد بعالمه الداخلى واستبصاره بذاته.

مشكلة الدراسة:

يمكن تلخيص مشكلة الدراسة الحالية فى الإجابة عن التساؤل الآتى:

- هل يسهم التدريب على برنامج ***CoRT***لتعليم التفكير (الجزء الأول – توسيع الإدراك و الجزء الرابع – الإبداع) فى تنمية بعض المتغيرات المعرفية (التفكير الابتكاري)، وغير المعرفية (الذكاء الاجتماعي – الذكاء الشخصي) لدى عينة من الطلاب المعلمين ؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على:-

١- أثر برنامج ***CoRT*** لتعليم التفكير على مستوى القدرة على التفكير الابتكارى لدى أفراد عينة الدراسة .

٢- أثر برنامج ***CoRT*** لتعليم التفكير على مستوى الذكاء الاجتماعى لدى أفراد عينة الدراسة.

٣- أثر برنامج ***CoRT*** لتعليم التفكير على مستوى الذكاء الشخصى لدى أفراد عينة الدراسة.

أهمية الدراسة:

أ- على المستوى النظري:

تأتي أهمية هذه الدراسة من خلال إلقاء الضوء على أهمية التعليم المباشر للتفكير بوصفه مهارة، وباعتبار أن التفكير شأنه شأن القدرات الأخرى، فإنه يمكن تنميته إذا ما أعد المعلمون الإعداد الكافي والمناسب، واستخدموا الأساليب الملائمة لهذا الغرض .

وبالتالي فإن إكتساب المعلمين لمهارات التفكير ينبغي أن يكون المهمة الأساسية لدور إعداد وتدريب المعلمين لتحقيق الأهداف التربوية، وتحقيق هذه المهمة بفاعلية، يسهم في جعل المعلم يؤدي دوره بدرجة عالية من الدقة والمسئولية، وينمي التفاعل بينه وبين التلاميذ (مجدي عزيز إبراهيم، ١٩٩٧ : ٣) .

وفي ضوء تحول الاهتمام نحو مهارات التفكير الإبداعي وحل المشكلات، أصبح تحقيق هذه الأهداف يتطلب من المعلم اكتساب مهارات واستراتيجيات إبداعية جديدة، من خلال برامج معدة لذلك، وتعد مثل هذه البرامج أمراً بالغ الأهمية لأنها تهدف إلى تنمية مهارات التفكير وتنظيم الذات والمهارات الاجتماعية، كما أنها تمثل خلاصة النمو في المعرفة العلمية التي تستجيب للمتطلبات الحضارية (صفاء الأعسر، ١٩٩٨ : ٥) .

هذا بالإضافة إلى إلقاء الضوء على أهمية تنمية الذكاء الاجتماعي لدى الطلاب المعلمين، فهو يمثل الجانب الاجتماعى من الذات والذى يتطلب الإدراك الاجتماعى وإدراك الأشخاص الآخرين وتفهم آرائهم ومشاعرهم ووجهات نظرهم، وبالتالى فهو له دور هام فى

نجاح العلاقات الاجتماعية، بالإضافة إلى أهمية دوره في رفع الكفاءة المهنية لدى المعلم وزيادة قدرته على حل المشكلات.

أيضاً تتضح أهمية الدراسة الحالية من خلال إبراز أهمية تنمية الذكاء الشخصى لدى الطلاب المعلمين، فالمعلم الذى لديه وعى واستبصار ذاتى بمستوى تفكيره يساعد تلاميذه على تنمية الوعى بتفكيرهم، وفى ضوء نمو الوعى بالتفكير – خاصة التفكير الابتكاري – يصبح التلاميذ أكثر مثابرة عند مواجهة أية صعوبات فى حل المشكلات .

ب – على المستوى التطبيقي:

- تكتسب الدراسة الحالية أهميتها من تقديمها لبرنامج يعد من أكثر البرامج استخداماً لتعليم التفكير وهو برنامج ***CoRT*** حيث أشارت العديد من الدراسات التى استخدمت هذا البرنامج، أن المدرسين لاحظوا على تلاميذهم العديد من التغيرات الإيجابية بعد استخدام البرنامج .
- يمكن الاستفادة من هذه الدراسة في برنامج إعداد المعلم قبل الخدمة، وبخاصة برامج التربية الميدانية بكليات التربية، حيث يمكن تدريب الطلاب المعلمين على تعليم التفكير خلال المواقف التعليمية، انطلاقا من أهمية تنمية مهارات التفكير – وخاصة التفكير الابتكاري– لدى كل من الطالب والمعلم فى نفس الوقت .

كما أن التدخل السيكولوجى بتعليم التفكير هو محاولة لتوظيف إمكانات الفرد – المعرفية وغير المعرفية على حد سواء – بصورة أكثر فاعلية تجعله قادراً على تبنى طرق جديدة فى مواقف التفاعل الاجتماعى، حيث إن تعليم التفكير يتيح للفرد نوعاً من المرونة العقلية تمكنه من التعامل مع المواقف والمشكلات الخاصة به برؤى واتجاهات جديدة، وتتضح أهمية ذلك بشكل خاص لدى الطلاب المعلمين، وذلك قبل الانخراط في الخدمة، لضمان تحقيق مردود وانعكاس إيجابي لذلك على المتعلمين .

فروض الدراسة :

الفرض الأول :

وينص على أنه : "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات المجموعة التجريبية ودرجات المجموعة الضابطة على اختبار التفكير الابتكاري (الدرجة الكلية) والأبعاد (الطلاقة، الأصالة، المرونة) لصالح المجموعة التجريبية وذلك بعد تطبيق البرنامج .

الفرض الثاني :

وينص على أنه : " لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات طلاب ودرجات طالبات المجموعة التجريبية على اختبار التفكير الابتكاري (الدرجة الكلية) والأبعاد(الطلاقة،الأصالة، المرونة)، وذلك بعد تطبيق البرنامج .

الفرض الثالث :

وينص على أنه : " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات المجموعة التجريبية ودرجات المجموعة الضابطة على مقياس الذكاء الاجتماعي لصالح المجموعة التجريبية، وذلك بعد تطبيق البرنامج" .

الفرض الرابع :

وينص على أنه : " لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات طلاب ودرجات طالبات المجموعة التجريبية على مقياس الذكاء الاجتماعي، وذلك بعد تطبيق البرنامج " .

الفرض الخامس :

وينص على أنه :" توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أعداد الطلاب في فئات الذكاء الشخصي الثلاث (إفراط، تطابق، تفريط) لصالح فئة التطابق لدى المجموعة التجريبية، وذلك بعد تطبيق البرنامج .

حدود الدراسة:

تتحدد نتائج الدراسة الحالية بالحدود الآتية :

١- متغيرات الدراسة وهي: التفكير الابتكاري والذكاء الاجتماعي والذكاء الشخصي .

٢- عينة الدراسة : اختارت الباحثة عينة الدراسة من طلاب كلية التربية بسوهاج – الفرقة الثالثة، شعبة رياضيات، بلغ عددهم (٤٦طالب وطالبة) تم تقسيمهم إلى مجموعتين (٢١) تجريبية (١٢ ذكور، ٩ إناث)، (٢٥) ضابطة (١١ ذكور، ١٤ إناث) .

٣- أدوات الدراسة :

أ – برنامج الكورت لتعليم التفكير ***(CoRT)***

الجزء الأول: توسيع مجال التفكير ***Breadth thinking*** .

الجزء الرابع : الإبداع ***Creativity***

ترجمة وتعديل : ناديا هايل السرور، ثائر غازي حسين، دينا عمر فيضي

ب– اختبارتورانس للتفكير الابتكارى (الصورة أ) إعداد بول تورانس– ترجمة وتعريب– عبد الله سليمان– فؤاد أبو حطب (١٩٨٨).

ج – مقياس جامعة جورج واشنطن للذكاء الاجتماعى . تأليف ف . أ . موس، ث هنت، ك. ت .أمواك، ك . ج . إدوارد (ترجمة وإعداد، حسين عبد العزيز الدريني (١٩٨٠)

د– مقياس التقدير الذاتي للتفكير الابتكاري . إعداد الباحثة

الأساليب الإحصائية المستخدمة :-

تمت المعالجة الإحصائية باستخدام الحاسب الآلي والاستعانة بالبرنامج الإحصائي ***SPSS*** حيث استخدمت الأساليب الإحصائية الآتية لمعالجة بيانات الدراسة :–

- المتوسطات والانحرافات المعيارية .
- اختبار ولكوكسون للأزواج المترابطة (غير المستقلة) حيث ٦≤ ن ≤ ٢٥ .
- اختبار مان وتني لعينتين مستقلتين عندما ن > ٢٠، عندما ٩ ≤ ن ≤ ٢٠ .
- اختبار مربع كاى .

نتائج الدراسة :

١– توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات المجموعة التجريبية ودرجات المجموعة الضابطة على اختبار التفكير الابتكاري (الدرجة الكلية) والأبعاد (الطلاقة،الأصالة، المرونة) لصالح المجموعة التجريبية وذلك بعد تطبيق البرنامج، حيث قامت الباحثة باستخدام اختبار " مان ويتني" لعينتين مستقلتين عندما ن > ٢٠، للمقارنة بين درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على اختبار التفكير الابتكاري (الدرجة الكلية) والأبعاد (الطلاقة، الأصالة، المرونة) وذلك بعد تطبيق البرنامج، وأوضحت النتائج أن قيمة ***Z*** المحسوبة > ***Z*** الجدولية عند مستوى (٠,٠١) لدلالة الطرف الواحد وذلك لأبعاد التفكير الابتكاري (الطلاقة، الأصالة، المرونة)، والدرجة الكلية مما يدل على

وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين في التطبيق البعدي للبرنامج لصالح المجموعة التجريبية، كما أشارت نتائج تطبيق اختبار ولكوكسون لدرجات المجموعة التجريبية على البعد الأول (الطلاقة) إلى أن هناك فروقاً دالة إحصائياً لصالح القياس البعدي، حيث إن قيمة ج الصغرى المحسوبة وهي ج٢ (١) وهي أصغر من قيمة ج الجدولية (٤٣) لدلالة الطرف الواحد، عند مستوى (٠,٠١)، عندما ن = ٢٠ .

كما أشارت نتائج القياس القبلي والبعدي للبعد الثاني (الأصالة) إلى أن هناك فروقاً دالة إحصائياً لصالح القياس البعدي، حيث إن قيمة ج الصغرى المحسوبة وهي ج٢ (صفر) وهي أصغر من قيمة ج الجدولية (٤٩) لدلالة الطرف الواحد، عند مستوى (٠,٠١)، عندما ن =٢١، واتضح أيضاً من النتائج فيما يتعلق بالبعد الثالث (المرونة) أن هناك فروقاً دالة إحصائياً لصالح القياس البعدي، حيث إن قيمة ج الصغرى المحسوبة وهي ج٢ (١) وهي أصغر من قيمة ج الجدولية (٤٩) لدلالة الطرف الواحد، عند مستوى (٠,٠١)، عندما ن = ٢١، وأخيراً بالنسبة للدرجة الكلية للتفكير الابتكاري اتضح أن هناك فروقاً دالة إحصائياً لصالح القياس البعدي، حيث إن قيمة ج الصغرى المحسوبة وهي ج٢ (صفر) وهي أصغر من قيمة ج الجدولية (٤٩) لدلالة الطرف الواحد، عند مستوى (٠,٠١) عندما ن= ٢١

٢- لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات طلاب ودرجات طالبات المجموعة التجريبية على اختبار التفكير الابتكاري (الدرجة الكلية) والأبعاد(الطلاقة،الأصالة، المرونة)، وذلك بعد تطبيق البرنامج، وقد قامت الباحثة باستخدام اختبار " مان ويتني" لعينتين مستقلتين عندما ٩ ≤ ن ≤ ٢٠ وذلك على درجات الطلاب والطالبات قبل تطبيق البرنامج، وأوضحت النتائج أن قيمة ***U*** المحسوبة > قيمة ***U*** الجدولية وذلك في أبعاد التفكير الابتكاري (الطلاقة، الأصالة، المرونة)، والدرجة الكلية، مما يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات الطلاب والطالبات على اختبار التفكير الابتكاري قبل تطبيق البرنامج، ثم قامت الباحثة باستخدام اختبار " مان ويتني" لعينتين مستقلتين عندما ٩ ≤ ن ≤ ٢٠، وذلك على درجات الطلاب والطالبات بعد تطبيق البرنامج، وأوضحت النتائج أن قيمة ***U*** المحسوبة > قيمة ***U*** الجدولية وذلك في

أبعاد التفكير الابتكاري (الطلاقة، الأصالة، المرونة)، والدرجة الكلية، مما يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات الطلاب والطالبات على اختبار التفكير الابتكاري بعد تطبيق البرنامج .

٣- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات المجموعة التجريبية ودرجات المجموعة الضابطة على مقياس الذكاء الاجتماعي لصالح المجموعة التجريبية، وذلك بعد تطبيق البرنامج، حيث قامت الباحثة باستخدام اختبار " مان ويتني" لعينتين مستقلتين عندما ن> ٢٠ وذلك للمقارنة بين درجات المجموعة التجريبية و الضابطة على مقياس الذكاء الاجتماعي بعد تطبيق البرنامج، وأوضحت النتائج أن قيمة Z المحسوبة > قيمة Z الجدولية عند مستوى ٠,٠٥ كما أوضحت نتائج تطبيق اختبار ولكوكسون لدرجات المجموعة التجريبية على اختبار الذكاء الاجتماعي في القياس القبلي والبعدي، أن هناك فروقاً دالة إحصائياً لصالح التطبيق البعدي، حيث أن قيمة ج الصغرى المحسوبة وهى ج٢ (صفر) وهى أصغر من قيمة ج الجدولية (٤٣) لدلالة الطرف الواحد عند مستوى (٠,٠١)، عندما ن = ٢١ .

٤- لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات طلاب ودرجات طالبات المجموعة التجريبية على مقياس الذكاء الاجتماعي، وذلك بعد تطبيق البرنامج، حيث قامت الباحثة باستخدام اختبار " مان ويتني" لعينتين مستقلتين عندما ٩ ≤ ن ≤ ٢٠، وأوضحت النتائج أن قيمة U المحسوبة > قيمة U الجدولية، وهذا يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات طلاب وطالبات المجموعة التجريبية على مقياس الذكاء الاجتماعي سواء قبل تطبيق البرنامج أو بعده، وهذا يعني أن طلاب المجموعة التجريبية من الجنسين قد حققوا استفادة متساوية من البرنامج .

٥- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أعداد الطلاب في فئات الذكاء الشخصي الثلاث (إفراط، تطابق، تفريط) لصالح فئة التطابق لدى المجموعة التجريبية، وذلك بعد تطبيق البرنامج،حيث قامت الباحثة باستخدام مربع كاى للمجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية للكشف عن الفروق بين أعداد الطلاب في كل فئة من فئات الذكاء الشخصي وذلك في التطبيق البعدي للبرنامج، وأوضحت النتائج أنه : بالنسبة

للمجموعة التجريبية، فإن قيمة مربع كاى المحسوبة > قيمة مربع كاى الجدولية عند مستوى (٠,٠١) مما يدل على أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين أعداد الطلاب في فئات الذكاء الشخصي الثلاثة، وقد كانت هذه الفروق لصالح فئة التطابق، أما بالنسبة للمجموعة الضابطة، اتضح أن قيمة مربع كاى المحسوبة > قيمة مربع كاى الجدولية عند مستوى (٠,٠١) مما يدل على أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين أعداد الطلاب في فئات الذكاء الشخصي الثلاثة، إلا أن هذه الفروق كانت لصالح فئة الإفراط في تقدير الذات وتكشف هذه النتيجة عن أثر البرنامج في رفع مستوى الذكاء الشخصي لدى المجموعة التجريبية، حيث ازداد عدد الطلاب في فئة التطابق من (٥) قبل تطبيق البرنامج إلى (١٥) بعد تطبيق البرنامج .